جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية

المرحلة الرابعة

جغرافية العراق

عنوان المحاضرة (7)

(الزراعة والثروة الحيوانية في العراق)

تدريسي المادة : م.م. مروان مبدر ناجي

2024 2023م

الزراعة والثروة الحيوانية في العراق

عرف الإنسان حرفة الزراعة في وادي الرافدين منذ عهد بعيد ، ويذهب بعض المؤرخين أنها قد بدأت في سهول هذا الوادي وانتقلت إلى أرجاء العالم. فقد عثر علماء الآثار على أدلة تاريخية تثبت وجود رعاة وزراع عاشوا في سهول وادي الرافدين منذ الألف االرابع قبل الميلاد، كما وجد في وادي الرافدين على بقايا أشكال حيوانية على واجهة العديد من المباني من بينها أشكال أبقار وغزلان وتصور هذه الأشكال بعض المشاهد الطريقة مثل حلب الأبقار وخصّ اللبن وبعض العمليات الخاصة بصناعة الألبان ، وقد جاء في مسلة حمورابي الشيء الكثير عن إدارة الأراضي الزراعية وتوفير مياه الري وحقوق المزارعين والزراعة والمحاصيل.

أهم المحاصيل الزراعية في العراق :-

يمكن تقسيم المحاصيل الزراعية في مختلف أنحاء العراق إلى عدة أنواع وهي:

الحبوب : وتشمل القمح والشعير والرز والذرة الشامية والدخن والعدس وتشمل

محاصيل الحبوب :

-١- القمح :

لقد اشتهر العراقيون بزراعة القمح منذ آلاف السنيين فقد وجدت في أثار السومريين على تعاليم في كيفية زراعة الأرض وبذر البذور وحصادها وهذا دليل على معرفة العراقيين بذلك . والقمح من المحاصيل التي تتطلب درجة حرارة معتدلة لذا فان زراعته تتركز في العروض المعتدلة وتقل زراعته في العروض المدارية بسبب ارتفاع درجة الحرارة . وتأتي أهمية زراعة القمح في العراق للأسباب الآتية :

١ - يعد القمح غذاءً رئيساً في العراق ومحصولاً إستراتيجياً
٢- مساهمته في الدخل القومي المنتج من القطاع الزراعي
٣- الزيادة المستمرة في عدد السكان والحاجة الماسة لهذا المحصول.
4 - محاولة سد حاجة القطر من القمح.

٢ - الشعير

الشعير من المحاصيل الشتوية التي تتطلب ظروف طبيعية تكاد تماثل ظروف زراعة القمح إلا انه أوسع انتشارا من القمح وذلك لأنه يتحمل انخفاض درجات الحرارة وارتفاعها كما يتحمل الرطوبة والجفاف أكثر مما يتحمله القمح ، وكذلك يتحمل الملوحة أكثر مما يتطلبه القمح ، كما إن التربة ليست عاملا أساسيا بالنسبة للشعير لأنه يتحمل فقر التربة لذا فانه من المحاصيل التي تدخل في الدورة الزراعية لأنه لا يستهلك من خصوبتها الا القليل .

-٢- الرز

يعد الرز من بين أهم المحاصيل الزراعية في العراق وقد عرف العراقيون زراعة الرز منذ القرن الخامس قبل الميلاد وظلت زراعته معروفة عند السكان العراقيين إلى الوقت الحاضر . والرن من المحاصيل الصيفية التي تزرع في أواخر الربيع ويحصد في نهاية الصيف ، وللرز متطلبات مناخية وطبيعية خاصة ، حيث ينبغي أن لا تقل درجة الحرارة في المتوسط عن (٥٢٤م) لهذا فإن زراعته تتركز في العروض المدارية والمعتدلة كما يحتاج إلى كميات من

المياه ، ويُعدّ الرز أكثر المحاصيل حاجة إلى الماء بل تتطلب زراعته الغمر بالماء خلال فصل النمو وحتى إذا قارب المحصول على النضج انقطع عنه الماء حتى تنضج الحبوب ، ويزرع الرز بطريقتين الأولى هي نثر البذور في الأرض لتنمو وتنضج والثانية هي طريقة الشتال وهي طريقة شائعة في منطقة اهوار الفرات الأوسط، وهي تعطي إنتاجا أكثر كما ونوعا وتعد منطقة السهل الرسوبي من أفضل المناطق في إنتاج الرز حيث تنتج هذه المنطقة أكثر من ٩٠% من مجموع إنتاج الرز في العراق .

أما العوامل التي أدت إلى انخفاض إنتاجية الرز فهي:

1- ان عدم استخدام الأصناف المحسنة من بذور الرز التي تلاءم تربة ومناخ العراق وتعطي إنتاجا أكبر في الدونم الواحد.
2- استخدام الفلاح العراقي طريقة نثر البذور بصورة واسعة وعدم استخدام طريقة شتل الشتال مما يؤدي إلى نمو شتلات اقل من البذور المنثورة نتيجة وجود قسم من البذور التالفة.
3- قلة استخدام الأسمدة الكيمياوية والعضوية في حقول الرز
4- قلة استخدام مواد مكافحة الآفات الزراعية
5- عدم اتباع الدورة الزراعية في مناطق زراعة الرز مما يؤثر سلبيا على الخواص الكيمياوية والفيزياوية للتربة.
6- قلة المبازل الضرورية لتصريف المياه الزائدة عن حاجة الرز.

٤ - الذرة الصفراء:

وتعد من الحبوب المهمة التي يستخدمها الإنسان وتستخدم كغذاء للإنسان والحيوان ، إضافة إلى استخدامها في بعض الصناعات . وقد بلغت المساحة المزروعة بالذرة الصفراء في العراق عام ٢٠٠٣ حوالى ٣٦٤) ألف دونم واعطت إنتاجا حوالي (٢٣٥٧٠٠) طن وتحتاج الذرة الصفراء ظروف مناخية خاصة تتمثل بدرجة حرارة تتراوح مابين (٣٢ - ٣٥ م) ويحتاج إلى الماء مابين ٢٠-٤٠ بوصة سنويا وتبدأ زراعة الذرة الصفراء (الشامية) في الدورة الربيعية خلال النصف الثاني من شهر آذار حيث ينضج المحصول في أوائل تموز . أما في المنطقة الشمالية فتبدأ زراعته من شهر نيسان إلى منتصف مايس ، حيث ينضج المحصول في أواخر تموز.

-٥- الذرة البيضاء الرفيعة والدخن :

الذرة البيضاء والدخن من الحبوب الغذائية التي تزرع في معظم المحافظات تُعدّ تزرع في الذرة البيضاء محصول صيفي يزرع لغرض الحصول على حبوبها التي تستخدم غذاء للحيوان، والذرة البيضاء تنمو في معظم أنواع الترب وتحتاج إلى كميات من المياه اقل.

-٦- الدرنيات والبصليات :

لا تزال المساحة المستغلة بزراعة الدرنيات محدودة في العراق قياس بالمساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب حيث أنها ولغاية عام ٢٠٠٣ بلغت حوالي (٢٢٤) ألف ، بينما كانت كمية الإنتاج تصل إلى حوالي (٧59) ألف طن وتعد القرنيات البطاطا والبصليات من المحاصيل المهمة على المستوى الغذائي خصوصا وانها محصول معاشي وتُعدّ البطاطا من أكثر المحاصيل استخداما في العراق وذلك لتمتعها بمكانة غذائية مرموقة من بين مختلف أنواع الأغذية وذلك لغناها بالنشا والبروتين.

٧- البقوليات :

وتشمل الباقلاء والحمص والعدس والفاصوليا حيث بلغت المساحة المحصولية للبقوليات حوالي (١٨٢) الف دونم ، وبلغ إنتاجها (٥٦١٠٠) طن حسب بيانات ،٢٠٠٣ ، والبقوليات من المحاصيل الغذائية المهمة في العراق حيث تستخدم محاصيل البقوليات في معظم الأطعمة وتشكل غذاء رئيسي للإنسان لاحتوائها على نسبة عالية من البروتين والفيتامينات وبعض المواد الدهنية.

8- البذور الزيتية :

تتنوع المحاصيل التي تستخرج منها الزيوت في العراق وتتباين مواقع زراعتها حيث بلغت المساحة المخصصة لزراعة البذور الزيتية حوالي (١٥٦) الف دونم وكانت كمية الإنتاج في العراق خلال عام ٢٠٠٣ (٤٤١٠٠) طن ، واهم هذه المحاصيل السمسم والفستق (الفول السوداني وبذور القطن والكتان وزهرة الشمس.

والزيتون ، وتتركز محاصيل هذه المجموعة في المنطقتين الوسطى والشمالية بسبب الظروف الملائمة لزراعتها كالمناخ والتربة والمياه واليد العاملة.

٩ - الخضروات : تحتل الخضروات أهمية كبيرة في العراق من حيث المساحة والإنتاج حيث قدرت المساحة المحصولية للخضروات خلال عام ٢٠٠٣ حوالي (١.٢٥٠ مليون دونم في حين بلغ إنتاج العراق من الخضروات حوالي (٣.٣٩٦) مليون طن ، وتتمثل القيمة الغذائية للخضروات بغناها بالأملاح المعدنية الضرورية لبناء جسم الإنسان كما تحتوي على كميات من الألياف والسيللوز التي تساعد على الهضم إضافة إلى الفؤائد الكثيرة للخضروات في حياة الإنسان فهي مصدر غذائي مهم إضافة إلى قابليته على المخزن عن طريق التجفيف والتجميد.

10- الالياف:

يعد القطن والكتان من أهم المحاصيل الصناعية في العراق حيث بلغت المساحة المحصولية للقطن خلال عام (٢٠٠٣) حوالي (٦٧) ألف دونم وكان الإنتاج العراقي منه حوالي (٣-١) ألف طن. ويتصدر القطن محاصيل الألياف لما له من أهمية في الصناعة المحلية ولدوره الكبير في التجارة ، وفي العراق عرفت زراعة القطن منذ أزمنة تاريخية يعبده ويزرع في معظم المحافظات العراقية وخصوصا في بغداد وواسط ونينوى والسليمانية

أما الكتان فيعد من بين أهم المحاصيل الزيتية ومما ساعد على زيادة الإقبال عليه هو دخول بذور الكتان في صناعة استخراج الزيوت النباتية ، حيث تُعد بذوره من أجود البذور في إنتاج الزيوت النباتية، إضافة إلى دخول أليافه في صناعة المنسوجات وفي العراق يدخل في صناعة الزيوت والصابون والإصباغ وحبر الطباعة ، وهو من المحاصيل الشتوية التي تزرع في العراق على نطاق ضيق من عدد من محافظات المنطقتين الوسطى والجنوبية. ١٢ قصب السكر.

١٢ - بنجر السكر :-

وهو من المحاصيل الصناعية المهمة التي يقوم العراق بزراعتها ويستخدمها في صناعة السكر المحلي وزراعة بنجر السكر في العراق أقدم من زراعة القصب إذ بدأت مع بداية أنشاء

معمل السكر في الموصل عام ١٩٥٧ والذي باشر بالإنتاج الفعلي عام ١٩٥٩ ، وإنتاج البنجر يستهلك جميعه مجليا ، وقد بلغت المساحة المشغولة بزراعة بنجر السكر خلال عام ١٩٨٢) حوالي (٤٢٤٣) دونما محققة أنتاجا بلغ ما يقارب (٩٥) ألف طن اغلبها من محافظات نينوى ، دهوك ، السليمانية.

الثروة الحيوانية في العراق :

تعد الثروة الحيوانية أنتاجا متجددا من اللحوم والألبان والأصواف والجلود وتشمل الأغنام والماعز والأبقار والجاموس والإبل . وفي العراق يمثل الإنتاج الحيواني موردا هاما من موارد الدخل القومي في العراق.

أهم أنواع الثروة الحيوانية في العراق :-

1- الأغنام :

وتعود الأغنام في العراق إلى جنس الأغنام الأسيوية ذات الآلية) الذنب العريضة وتربى هذه الأغنام خلال أشهر السنة في المراعي الجبلية والسهول والأراضي البور وتقتات على فضلات المحاصيل الزراعية في الأراضي المزروعة وتنقسم الأغنام في العراق إلى ثلاثة عروق وحسب المناطق التي تربى بها.

أ- العرق العرابي (العربية) ويعرف أيضا بالشغالي ويربى في السهول الجنوبية من العراق ويمتاز هذا النوع بالصوف الناعم القصير.

ب- العرق الكرادي ويربى في المناطق الجبلية في شمال العراق ويمتاز بلونه الأبيض على الغالب ورأس اسود وكذلك الإطراف أما صوفه فخشن طويل.

ج- العرق العواسي ويربى في المنطقتين الوسطى والشمالية ، ويعرف بقابليته على قطع المسافات الطويلة طلبا للمرعى وكذلك شدة مقاومته ويمتاز بقصر شعرات صوفه التي تكون انعم من صوف العرق الكرادي.

٢ - الماعز.

تتركز تربيته بصورة خاصة في المنطقة الشمالية ، وذلك لقدرته على التكيف مع ظروف البيئة الفقيرة والمناطق الوعرة والماعز نوعان :

العرق الاعتيادي ذو اللون الأسود والشعر القصير ويكاد ينشر هذا النوع في جميع أنحاء القطر.

ب- العرق المرعزي : الذي يربى في المنطقة الجبلية ويمتاز بالشعر الطويل الناعم وبلغ عدد الماعز في العراق حسب بيانات عام ١٩٨٢ حوالي (٣٨) مليون رأس.

٣ - البقر :

يوجد في العراق عرقان رئيسان من البقر وهما :

-أ- أبقار المناطق الجنوبية ذات اللغد والسنام وهي ذات أصل أسيوي ومنها العرق الجنوبي الذي يمتاز بلونه الأحمر الفاتح والذي يعطي من الحليب ما يقارب من (٥) (كغم) للمرة الواحدة خلال فترة تتراوح مابين ٦-٨ أشهر. الأبقار التي تربى في المناطق الشمالية وهي ذات

لون اسود صغير الحجم وظهر مستوى ، وإنتاجها من الحليب اقل من النوع السابق فهو يتراوح مابين

كغم للمرة الواحدة.

-ج- وهناك نوع ثالث ناتج عن التزاوج بين العرقين السابقين والعروق الأجنبية المستوردة من هولندا والدنمارك والمانيا ، ويمتاز هذا النوع من الأبقار بارتفاع نسبه ما يعطيه من الحليب تصل إلى أضعاف ما تعطيه الأنواع السابقة ورغم إن عدد الأبقار في العراق كانت حسب بيانات عام ١٩٨٣ حوالي (٣) ملايين رأس إلا أنها اصبحت حوالي (١,٥) مليون رأس حسب سنة (٢٠٠٣) وتتصدر بغداد بقية المحافظات في تربيتها للأبقار بسبب الطلب المتزايد على لحومها ومنتجاتها من الحليب ومشتقاته كونها تُعدّ سوقا استهلاكيا واسعا لكثرة عدد سكانها ، تليها محافظة واسط . **4-الجاموس:**

يوجد في العراق نوع واحد يطلق عليه اسم (الجاموس العراقي) الذي يمتاز بقابليته على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه ، ويعد من أفضل أنواع الجاموس في العالم .. هذا النوع عادة من اجل حليبه وينتشر في المنطقتين الوسطى والجنوبية وبصورة خاصة في مناطق الاهوار.

٥- الجمال الإبل :

تعد الجمال من أهم الحيوانات التي ساهمت في ربط أجزاء الوطن العربي وعبر مراحل التاريخ عن طريق نقل التجارة منذ العصور الوسطى من موانئ البحر العربي والخليج العربي إلى موانيء بلاد الشام على البحر المتوسط وذلك عبر العراق وكانت القبائل العراقية البدوية تولي الجمال أهمية خاصة فمعظم العشائر التي تنتشر على امتداد الصحراء تهتم بتربية الجمال لغرض الاستفادة منها كواسطة للنقل والترحال والاستفادة من لبنها ووبرها.

المشكلات التي تواجه الثروة الحيوانية في العراق :-

إن من أهم المشكلات التي تعاني منها الثروة الحيوانية في العراق هي.

١- الأمراض : فالعناية الطبية بالثروة الحيوانية غير كافية ، وإن عدد الأطباء البيطريين صغير غير قادر على أداء الخدمة اللازمة فضلا عن عدم وجود المعامل الكافية لإنتاج الأمصال واللقاحات الضرورية

-٢- التغذية / تشكو الماشية في العراق من نقص في التغذية فمعظم الحيوانات تعيش على النباتات والإعشاب الجافة والتبن ، فالماشية لا تحصل على حاجتها الغذائية بصورة صحيحة مما يجعلها ضعيفة المقاومة للإمراض التي تنتابها، إضافة إلى عدم تحسين نوعيتها لهذا أصبح من الضروري العمل على تهيئة المستلزمات الضرورية التوفير الغذاء الكافي والصحي للماشية.

٣- التربية : لا يزال القسم الأكبر من مالكي الماشية يعتمد في اختياره لها على أساس الشكل الظاهري ،دون، إن تكون له معرفة بأصولها وإنتاجية أمهاتها لهذا بات من الضروري وضع مناهج لتحسين فصائل الحيوانات فى محطات تجارب حكومية ومختلطة متعددة وتوزيعها على المناطق التي تقوم بتربيتها.

٤- المعاملة أن معاملة الحيوان السائدة فى العراق لا تؤدي إلى استغلاله اقتصاديا للحصول على إنتاج مربح، فالحظائر الضرورية والمناسبة التي يمكن إن تقي الحيوانات من حر الصيف، ومن البرد القارص في الشتاء .

5 - التسويق : لا تزال عملية تسويق الثروة الحيوانية في العراق تجري بصورة بدائية إذ إن عدد الرؤوس) هو الأساس المعتمد في التسويق من دون الأخذ بالحسبان وحدة الوزن السائدة في الأسواق العالمية.

٦ - الإرشاد الزراعي والفني إن الخدمات الإرشادية في العراق لا تزال غير كافية وهي بحاجة إلى الاهتمام عن طريق التوسع بوضع البرامج المتكاملة لحل هذه المشكلات التي تواجه أهم جزء من أجزاء القطاع الزراعي في العراق ، وان الإرشاد الموجه نحو تنمية الثروة الحيوانية يجب إن يرمي إلى:

- أ- تحويل تربية الحيوانات إلى أساليب اقتصادية بدلا من إن تترك بيد الفلاحين

ب- العمل على تقليل خطورة التقلبات التي تصيب المحاصيل الزراعية .

ج- توجيه الفلاح وتدريبه على بعض الصناعات الزراعية ، كصناعة الألبان والفواكه.

وسائل تطوير الإنتاج الزراعي وتنميته في العراق :-

بعد هذا الاستعراض للقطاع الزراعي (النباتي والحيواني) ومعرفة مدى أهميته ، لابد من العمل الجاد على تطويره وتنميته ورفع إنتاجية الأرض واليد العاملة وزيادة المساحة المزروعة ، ومن ثم زيادة كمية الإنتاج وتحسين نوعيته وهذا لا يمكن تحقيقه الان خلال اتباع الوسائل الآتية :

1- اعطاء الأولوية في خطط التنمية للقطاع الزراعي ، ودعم التوجه نحو تنفيذ برامج التنمية الريفية المتكاملة لما لها من أهمية من رفع مستوى سكان الريف اقتصادياً واجتماعيا وذلك عن طريق دعم مشروع المشاركة الشعبية في تحقيق أهداف التنمية ،

2- وضع الخطط اللازمة لتطوير الثروة الحيوانية وتوفير كل المستلزمات الضرورية لتنمية الإنتاج الحيواني كي يأخذ دوره في دعم الأمن الغذائي للقطر.

٣- التوسع في أنشاء السدود والخزانات لخزن المياه واستغلال المياه الجوفية كي يصبح بالإمكان توسيع رقعة الأراضي الزراعية.

4 - استخدام الأساليب الزراعية المتطورة في تحديث القطاع الزراعي ، والاستفادة من التجارب الحديثة التي يقوم بها العالم المتطور في مجال الزراعة .

٥- محاولة نشر المكننة الزراعية وزيادة استخدام الأسمدة الكيمياوية وتطبيق وسائل مكافحة الآفات الزراعية بين المزارعين في شتى أنحاء القطر.